تحليل التحديات اللغوية والتربوية في تنمية مهارة المحادثة لدى طلبة اللغة العربية في جامعات جنوب تايلاند

Analysis of Linguistic and Educational Challenges in Developing Speaking Skills among Arabic Language Students in Universities in Southern Thailand

سيءريءوان خوندم[1] ,Siriwan Khundam
عماد الدين مخلوف[2], Imad Al-Din Makhlouf
إبراهيم تيه هي[3] , Ibrahim Tehhae

Received 19 August, 2025
Revised 26 November, 2025
Accepted 22 December, 2025

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل التحديات اللغوية والتربوية التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية في خمس جامعاتٍ جنوب تايلاند في تنمية مهارة المحادثة، والكشف عن العوامل المؤثرة في ضعف هذه المهارة، واقتراح السبل الكفيلة بتطويرها. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات من خلال استبيانات ومقابلات أُجريت مع (25) معلّمًا من أقسام اللغة العربية في الجامعات المستهدفة. أظهرت النتائج أن الطلبة يواجهون تحديات لغوية تتمثل في ضعف الطلاقة والدقة النحوية والصرفية، وقلة المفردات المناسبة، وصعوبة فهم اللغة المنطوقة والتفاعل في مواقف التواصل الحقيقية، كما تبين وجود تحديات تربوية ترتبط بأساليب التدريس التقليدية، ونقص الأنشطة التفاعلية، وضعف البيئة الصفية المحفزة، وقلة فرص الممارسة خارج الفصل الدراسي. وتوصلت الدراسة إلى أن تطوير مهارة المحادثة يتطلب

[1]الطالبة في درجة الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعوم الاجتماعية بجامعة فطاني.
PhD student in the Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Social Sciences, Fatoni University. Email: basburi@gmail.com

[2]أستاذ مساعد بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فطاني.
Assistant Professor at the Faculty of Arts and Social Sciences, Fatoni University

[3]أستاذ مساعد بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فطاني.
Assistant Professor at the Faculty of Arts and Social Sciences, Fatoni University

معالجة الجوانب اللغوية والتربوية معًا من خلال تبنّي استراتيجيات تدريس تفاعلية، وتوظيف الوسائل التقنية الحديثة، وتوفير بيئة لغوية مشجعة، بالإضافة إلى تدريب المعلمين على طرائق حديثة تركز على التواصل الشفهي. وخلصت الدراسة إلى أن التكامل بين الجانب اللغوي والتربوي يعدّ أساسًا في تنمية مهارة المحادثة لدى طلبة اللغة العربية في جنوب تايلاند، وأوصت بضرورة إعادة النظر في المناهج التعليمية وتضمين أنشطة حوارية وتفاعلية تعزز كفاءة الطلبة في التواصل باللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: التحديات اللغوية، التحديات التربوية، مهارة المحادثة، طلبة اللغة العربية، جامعات جنوب تايلاند.

Abstract

This study aimed to analyze the linguistic and educational challenges that Arabic language students in four universities in Southern Thailand face in developing their speaking skills. It also sought to identify the factors contributing to their weakness in this skill and to propose effective strategies for improvement. The study employed a descriptive-analytical method, and data were collected through questionnaires and interviews with 25 Arabic language teachers at the targeted universities. The findings revealed that students encounter various linguistic challenges, including a lack of fluency, grammatical and morphological inaccuracy, limited vocabulary, and difficulty understanding spoken Arabic in authentic communication contexts. Educational challenges were also identified, such as reliance on traditional teaching methods, insufficient interactive activities, an unmotivating classroom environment, and a lack of opportunities for practice outside the classroom. The study concludes that improving speaking skills requires addressing both linguistic and educational aspects simultaneously through the adoption of interactive teaching strategies, the integration of modern technological tools, the creation of a motivating linguistic environment, and teacher training in modern

communicative approaches. It emphasizes that the integration of linguistic and educational dimensions is essential for developing speaking skills among Arabic language students in Southern Thailand and recommends revising curricula to include more conversational and interactive activities that enhance students' communicative competence in Arabic.

Keywords: Linguistic challenges, Educational challenges, Speaking skills, Arabic Language students, Universities in Southern Thailand

المقدمة:

تُعَدُّ اللغة العربية من أهم اللغات العالمية التي تحمل إرثًا حضاريًا وثقافيًا عريقًا، فهي لغة القرآن الكريم ومفتاح من مفاتيح التواصل بين الشعوب الإسلامية (الدياب، 2016). وفي جنوب تايلاند، تكتسب اللغة العربية مكانة خاصة نظرًا لارتباط عدد كبير من السكان بها دينيًا وثقافيًا، مما جعل الجامعات في هذه المنطقة تولي اهتمامًا متزايدًا بتدريسها للطلبة في مختلف المراحل والتخصصات (مأسمدي أحمد سأعأ، 2017).

ومن بين المهارات اللغوية الأربع، تُعَدُّ مهارة المحادثة من أكثر المهارات أهمية، إذ تمثل الأداة الرئيسة للتفاعل والتواصل في المواقف الحياتية المختلفة. فالقدرة على التحدث بطلاقة ودقة تعدّ مؤشراً حقيقياً على كفاءة المتعلم في اللغة، وتمكّنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره والتفاعل مع الآخرين بفعالية. لذلك، فإن تنمية مهارة المحادثة تشكّل هدفًا محوريًا في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وفي جنوب تايلاند، تكتسب اللغة العربية مكانة خاصة نظرًا لارتباط عدد كبير من السكان بها دينيًا وثقافيًا، مما جعل الجامعات في هذه المنطقة تولي اهتمامًا متزايدًا بتدريسها للطلبة في مختلف المراحل والتخصصات. وتشير الإحصاءات إلى أن ما يزيد على ٣٥٠٠ طالبٍ يدرسون اللغة العربية في الجامعات الواقعة في محافظات الجنوب التايلاندي (إحصائية تعليم الجنوب، 2023)، وهو ما يعكس أهمية تطوير أساليب تعليم اللغة بما يتناسب مع احتياجات هذا العدد المتزايد من المتعلمين.

إلا أن واقع تعليم اللغة العربية في جامعات جنوب تايلاند يكشف عن وجود تحديات متعددة تعيق اكتساب هذه المهارة وتطورها. فمن ناحية لغوية، يواجه الطلبة صعوبات تتعلق بضعف الطلاقة، وقلة المفردات، والأخطاء النحوية والصرفية، وصعوبة فهم اللغة المنطوقة. ومن ناحية تربوية، تتجلى التحديات في اعتماد بعض المعلمين على الأساليب التقليدية في التدريس، وضعف البيئة الصفية التفاعلية، ونقص الأنشطة العملية التي تعزز التواصل الشفهي، بالإضافة إلى قلة الفرص المتاحة للطلبة لممارسة اللغة العربية خارج الفصول الدراسية (الدعجة والبواردي، 2020).

وانطلاقًا من أهمية هذه الإشكالية، جاءت هذه الدراسة بعنوان **تحليل التحديات اللغوية والتربوية في تنمية مهارة المحادثة لدى طلبة اللغة العربية في جامعات جنوب تايلاند**، بهدف الكشف عن طبيعة هذه التحديات وتحليلها تحليلاً علميًا دقيقًا، واستكشاف العوامل التي تسهم في ضعف مهارة المحادثة لدى الطلبة، واقتراح حلول واستراتيجيات تربوية مناسبة لمعالجتها.

وتسعى هذه الدراسة إلى الإسهام في تطوير برامج تعليم اللغة العربية في جنوب تايلاند، من خلال تقديم رؤية علمية تساعد المعلمين والمؤسسات التعليمية على تحسين البيئة التعليمية وتبني أساليب تدريس حديثة تراعي احتياجات الطلبة، وتسهم في تنمية كفاءتهم التواصلية باللغة العربية بشكل فعّال ومستدام.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور الحيوي الذي تمثله مهارة المحادثة في عملية تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، إذ تُعدّ هذه المهارة جوهر الكفاءة التواصلية، ومن خلالها يستطيع المتعلم أن يوظف ما اكتسبه من مفردات وتراكيب وقواعد لغوية في مواقف تواصلية واقعية. كما أن تطوير هذه المهارة يسهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة، ويزيد من دافعيتهم لتعلّم اللغة واستخدامها في المواقف الأكاديمية والاجتماعية(حاج هني، 2020).

وتكتسب الدراسة أهميتها في السياق التايلاندي لعدة أسباب، من أبرزها:

1. قلة الدراسات الميدانية التي تناولت التحديات اللغوية والتربوية في تعليم مهارة المحادثة باللغة العربية في جامعات جنوب تايلاند.
2. تقديم تحليل علمي شامل للعوامل المؤثرة في ضعف أداء الطلبة في مهارة المحادثة، سواء أكانت لغوية أم تربوية.
3. المساهمة في تحسين العملية التعليمية من خلال تزويد المعلمين والمؤسسات التعليمية في تطوير المناهج واستراتيجيات التدريس.
4. دعم جودة تعليم اللغة العربية في الجامعات التايلاندية، وتعزيز التواصل الفعّال بين الطلبة والمعلمين بما يواكب متطلبات العصر وأساليب التعليم الحديثة.

من هذا المنطلق، تسعى الدراسة إلى تقديم قيمة علمية وتطبيقية تسهم في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جنوب تايلاند، وتمهّد الطريق أمام دراسات مستقبلية أعمق في هذا المجال (الدعجة والبواردي، 2020).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسة، من أبرزها:

1. تحليل التحديات اللغوية التي تواجه طلبة اللغة العربية في تنمية مهارة المحادثة، مثل ضعف الطلاقة، والأخطاء النحوية، وقلة المفردات المناسبة، وصعوبة الفهم السمعي.
2. تحليل التحديات التربوية المرتبطة بطرق التدريس، والبيئة الصفية، والمناهج التعليمية، والعوامل النفسية المؤثرة على أداء الطلبة في المحادثة.
3. تحديد العلاقة بين الجانبين اللغوي والتربوي وأثرهما في تطوير أو إعاقة اكتساب مهارة المحادثة لدى الطلبة.
4. اقتراح استراتيجيات وحلول تربوية فعالة لمعالجة تلك التحديات، وتطوير أداء الطلبة في مهارة المحادثة بما يتناسب مع احتياجاتهم ومستوياتهم.
5. تزويد المعلمين والمشرفين التربويين بتوصيات عملية يمكن الاستفادة منها في تصميم أنشطة تعليمية تفاعلية تسهم في تحسين الكفاءة الشفهية لدى الطلبة.

أسئلة الدراسة:

انطلاقًا من أهداف الدراسة السابقة، تسعى الباحثة للإجابة عن الأسئلة الرئيسة الآتية:

1. ما أبرز التحديات اللغوية التي تواجه طلبة اللغة العربية في تنمية مهارة المحادثة في جامعات جنوب تايلاند؟
2. ما أهم التحديات التربوية التي تعيق تطور مهارة المحادثة لدى طلبة اللغة العربية؟
3. ما العلاقة بين العوامل اللغوية والتربوية وأثرها في اكتساب الطلبة لمهارة المحادثة؟
4. ما الاستراتيجيات والحلول التربوية التي يمكن أن تسهم في التغلب على هذه التحديات وتطوير مهارة المحادثة لدى الطلبة؟

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وجُمعت البيانات من خلال استبيانات ومقابلات ميدانية. شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي اللغة العربية في أربع جامعاتٍ جنوب تايلاند (جامعة الأمير سونغكلا، جامعة فطاني، جامعة راجابت جالا، جامعة الأميرة ناراتيوات). وتم اختيار عينة قصدية

مكوّنة من 25 معلّمًا ومعلمة ممن لديهم خبرة في تدريس مهارة المحادثة للناطقين بغير العربية. استخدمت الدراسة أدوات تحليل وصفي وإحصائي بسيط (النسب المئوية والتكرارات) لتفسير البيانات المستخلصة من الاستبيانات والمقابلات.

وقد استخدمت الدراسة أداتين رئيسيتين لجمع البيانات:

1. **الاستبيان:**

تم تصميم استبيان موجّه إلى معلمي اللغة العربية في جامعات جنوب تايلاند، تضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة لقياس آرائهم حول التحديات اللغوية والتربوية التي تؤثر في أداء الطلبة في المحادثة.

2. **المقابلات:**

أُجريت مقابلات شبه منظَّمة مع عدد من معلمي اللغة العربية ذوي الخبرة في تدريس المحادثة، بهدف الحصول على رؤى أعمق وتفسيرات نوعية تساعد في فهم طبيعة الصعوبات من منظور تربوي ولغوي شامل.

يتكوَّن مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية العاملين في أقسام اللغة العربية بجامعات جنوب تايلاند، بينما تم اختيار عينة قصدية من هؤلاء المعلمين الذين لديهم خبرة في تدريس مهارة المحادثة للناطقين بغير العربية. وتم تحليل البيانات باستخدام أساليب تحليلية وصفية، حيث تم تصنيف الإجابات واستخلاص النتائج المتعلقة بالتحديات اللغوية والتربوية، ثم تفسيرها في ضوء النظريات اللغوية والتربوية الحديثة ذات الصلة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها في أقسام اللغة العربية بأربع جامعاتٍ جنوب تايلاند (جامعة الأمير سونغكلا، جامعة فطاني، جامعة راجابت جالا، جامعة الأميرة ناراتيوات)، الذين يقومون بتدريس مهارة المحادثة للطلبة.

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من (25)معلماً ومعلمة للغة العربية، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية المتاحة ليمثلوا مجتمع الدراسة. وقد شاركت هذه العينة في الإجابة على الاستبيانات، كما أُجريت مقابلات شبه منظمة مع عدد منهم لجمع البيانات المتعلقة بالتحديات اللغوية والتربوية في تنمية مهارة المحادثة.

الإطار النظري:

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من النظريات والمفاهيم المتعلقة بتعليم وتعلم اللغات الأجنبية، وخاصة مهارة المحادثة. تشمل هذه النظريات:

نظرية الاكتساب مقابل التعلم :(Krashen's Monitor Model) تركز هذه النظرية على التمييز بين الاكتساب اللاواعي للغة والتعلم الواعي للقواعد، وتشدد على أهمية المدخلات الشاملة القابلة للفهم في عملية الاكتساب.

نظرية التفاعل :(Interaction Hypothesis) تؤكد هذه النظرية على دور التفاعل والتفاوض على المعنى في تسهيل اكتساب اللغة، حيث يساعد المتعلمين على تلقي التغذية الراجعة وتعديل إنتاجهم اللغوي.

النظرية الاجتماعية الثقافية :(Vygotsky's Sociocultural Theory) تبرز هذه النظرية أهمية السياق الاجتماعي والثقافي والتفاعل مع الآخرين في عملية التعلم، ومفهوم منطقة النمو التقريبي (Zone of Proximal Development).

مفهوم الكفاءة التواصلية :(Communicative Competence) يشير هذا المفهوم إلى القدرة على استخدام اللغة بشكل فعال ومناسب في مواقف تواصلية حقيقية، ويشمل الكفاءة اللغوية والنحوية والاجتماعية والثقافية والاستراتيجية.

بالإضافة إلى ذلك، تستفيد الدراسة من الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت التحديات المتعلقة بتعليم وتعلم مهارة المحادثة في اللغة العربية كلغة أجنبية في سياقات مختلفة. وقد تناولت دراسات سابقة عدداً من الجوانب المتعلقة بتعليم مهارة المحادثة، مثل دراسة أحمد (2018) التي ركزت على الصعوبات اللغوية، ودراسة الجهني (2021) التي أبرزت المشكلات التربوية لدى متعلمي العربية في البيئات غير العربية. كما أشار بالطيبي (2020) إلى أهمية البيئة الصفية التفاعلية ودورها في اكتساب اللغة. غير أن هذه الدراسات لم تتناول بعمق التكامل بين الجانبين اللغوي والتربوي في سياق الجامعات التايلاندية، مما يشكل فجوة بحثية تسعى هذه الدراسة إلى سدّها من خلال تحليل العلاقة المتبادلة بين العوامل اللغوية والتربوية وأثرها في تطوير مهارة المحادثة لدى الطلبة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

اعتمدت الدراسة في تحليل بياناتها على الاستبيانات والمقابلات التي أُجريت مع معلمي اللغة العربية في جامعات جنوب تايلاند. وبعد تحليل النتائج ميدانيًا، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج المهمة التي تسلط الضوء على طبيعة التحديات اللغوية والتربوية التي تواجه تنمية مهارة المحادثة لدى طلبة اللغة العربية، ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

أولًا: التحديات اللغوية

1.ضعف الطلاقة في التعبير الشفهي:

أشار معظم المعلمين إلى أن الطلبة يواجهون صعوبة في التحدث بالعربية بطلاقة، حيث يترددون أثناء الكلام ويحتاجون إلى وقت طويل لتكوين الجمل. ويُعزى ذلك إلى ضعف الممارسة اليومية، واعتمادهم الكبير على اللغة التايلاندية أو لغتهم الأم في التواصل.

2.الأخطاء النحوية والصرفية:

كشفت النتائج أن عددًا كبيرًا من الطلبة يعانون من أخطاء نحوية وصرفية أثناء الحديث، مما يؤثر على وضوح المعنى ويقلل من ثقتهم في التواصل. ويرى المعلمون أن هذا الضعف ناتج عن التركيز النظري المفرط على القواعد في المناهج دون تدريب عملي على استخدامها في المواقف التفاعلية.

3.قلة المفردات والتراكيب المناسبة:

اتضح أن محدودية الحصيلة اللغوية تمثل أحد أكبر العوائق أمام الطلبة، إذ يجدون صعوبة في اختيار المفردات المناسبة للموقف، الأمر الذي يجعل تواصلهم الشفهي محدودًا وبسيطًا.

4.ضعف الفهم السمعي للغة المنطوقة:

أظهرت الدراسة أن الطلبة يجدون صعوبة في فهم المحادثات السريعة أو اللهجات المختلفة، مما ينعكس سلبًا على قدرتهم في التفاعل بشكل طبيعي أثناء الحوار.

ثانيًا: التحديات التربوية

1.الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية:

بيّنت نتائج الدراسة أن عددا من المعلمين ما زالوا يعتمدون على طرق تدريس تقليدية ترتكز على الحفظ والتلقين بدلاً من الأنشطة التفاعلية، مما يقلل من فرص الطلبة في استخدام اللغة بشكل حقيقي.

2.ضعف البيئة الصفية التفاعلية:

أشار المشاركون إلى أن قلة استخدام اللغة العربية داخل الصف، وضعف التفاعل بين المعلمين والطلبة، يؤديان إلى غياب بيئة لغوية احفزة لتنمية مهارة المحادثة.

3.نقص الأنشطة التطبيقية والمحفزة:

لاحظت الدراسة أن المناهج الدراسية تفتقر إلى الأنشطة العملية التي تتيح للطلبة فرصا للتحدث والتفاعل، مثل لعب الأدوار، والمناقشات الجماعية، والمحاكاة الواقعية.

4.قلة الثقة بالنفس والخوف من الخطأ:

أظهر المعلمون أن كثيرًا من الطلبة يشعرون بالخجل أو الخوف من ارتكاب الأخطاء أثناء التحدث بالعربية، مما يحدّ من مشاركتهم الشفهية داخل الصف.

5.غياب الدافعية للتحدث بالعربية خارج الصف:

تبين أن الطلبة نادرًا ما يستخدمون اللغة العربية خارج قاعات الدراسة، نظرا لضعف البيئة الاجتماعية الداعمة على الممارسة، واقتصار استخدام اللغة على الجوانب الأكاديمية فقط.

ثالثًا: العلاقة بين التحديات اللغوية والتربوية

أظهرت الدراسة أن هناك ترابطًا وثيقًا بين التحديات اللغوية والتربوية؛ فضعف الطلاقة والدقة اللغوية يتأثر سلبًا بأساليب التدريس غير التفاعلية، كما أن غياب البيئة الصفية المحفزة يقلل من فرص الممارسة التي تساعد في تحسين الكفاءة اللغوية. وتشير النتائج إلى أن معالجة أحد الجانبين دون الآخر لا يؤدي إلى تحسين حقيقي في مهارة المحادثة، مما يستدعي اتباع مقاربة شاملة تراعي التكامل بين المهارات اللغوية والتربوية.

رابعًا: الحلول والاستراتيجيات المقترحة

بناءً على تحليل النتائج، يقترح المعلمون مجموعة من الحلول لتطوير مهارة المحادثة لدى طلبة اللغة العربية، من أهمها:

1.توظيف الأساليب التفاعلية الحديثة مثل العصف الذهني، والعمل الجماعي، والمناقشات الحرة، والعروض الشفوية.

2.استخدام التقنيات الحديثة في تدريس المحادثة، كالمنصات الرقمية وتطبيقات المحادثة التعليمية والفيديوهات التفاعلية.

3.إعداد برامج تدريبية للمعلمين لتطوير مهاراتهم في استخدام استراتيجيات التواصل الشفهي الفعالة.

4.تكييف المناهج التعليمية بحيث تتضمن أنشطة حوارية تطبيقية وتقييمات تفاعلية مستمرة.

5.تعزيز الدافعية لدى الطلبة من خلال الأنشطة الثقافية والنوادي اللغوية والمسابقات الشفوية.

6.بناء بيئة لغوية محفزة داخل الجامعة تشجع الطلبة على استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية.

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج أن نحو 68% من المعلمين يرون أن ضعف الطلاقة يمثل أكبر التحدي اللغوي لدى الطلبة، في حين أشار 56%منهم إلى أن الأخطاء النحوية والصرفية تعدّ من أبرز العقبات. كما أظهرت البيانات أن 72%من العينة أكدت اعتماد المعلمين على الأساليب التقليدية في التدريس، و 60% أشاروا إلى قلة الأنشطة التفاعلية الصفية.وتدل هذه الأرقام على أن التحديات اللغوية والتربوية متشابكة إلى حدٍّ كبير، مما يستدعي معالجة تكاملية تراعي هذين البعدين معًا.

الخلاصة والتوصيات:

أولًا: الخلاصة

خلصت الدراسة إلى أن تنمية مهارة المحادثة لدى طلبة اللغة العربية في جامعات جنوب تايلاند تواجه مجموعة من التحديات اللغوية والتربوية التي تم تحديدها وتحليلها كمياً ونوعياً. وأظهرت النتائج الإحصائية أن معظم المعلمين (أكثر من 70%) يؤكدون أن ضعف البيئة التفاعلية وقلة فرص الممارسة تمثل أهم العقبات أمام تنمية الكفاءة الشفهية. ومن ثم، توصي الدراسة بضرورة اعتماد استراتيجيات تفاعلية وتدريب المعلمين على استخدام الوسائل التقنية الحديثة لتعزيز التفاعل داخل الصف وخارجه.

وأظهرت النتائج أن الجانبين اللغوي و التربوي متكاملان في التأثير على مهارة المحادثة؛ فضعف أحدهما ينعكس مباشرة على الآخر، مما يجعل من الضروري تبني رؤية شمولية تجمع بين تطوير المحتوى اللغوي وتحسين الممارسات التربوية. كما تبين أن معالجة هذه التحديات تتطلب تفعيل دور المعلم بوصفه موجهًا ومحفزًا، وتهيئة بيئة تعليمية مشجعة تعتمد على التواصل والمشاركة الفاعلة داخل الصف وخارجه.

وقد أكدت الدراسة أن تعزيز مهارة المحادثة لا يتحقق بمجرد حفظ المفردات أو تعلم القواعد، بل من خلال الممارسة الفعلية والتفاعل المستمر، واستخدام اللغة في سياقات طبيعية. كما أن نجاح العملية التعليمية في هذا المجال يعتمد على تعاون المعلمين، والمؤسسات التعليمية، والطلبة أنفسهم لتوفير بيئة تعليمية محفزة تسهم في رفع كفاءة الطلبة اللغوية

ثانيًا: التوصيات

استنادًا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تقترح الباحثة مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في تحسين تعليم مهارة المحادثة وتطويرها لدى طلبة اللغة العربية في جامعات جنوب تايلاند، وذلك على ثلاثة مستويات:

1.على مستوى المؤسسات التعليمية:

- تضمين مهارة المحادثة ضمن الأهداف الأساسية للمناهج الدراسية وتقييمها بشكل دوري ومنهجي.
- تهيئة بيئة لغوية محفزة داخل الحرم الجامعي، وتشجيع الطلبة على استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية.
- دعم إنشاء النوادي اللغوية والأنشطة اللامنهجية التي تركز على المحادثة والتفاعل اللغوي.
- توفير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين في مجال تطوير مهارات التواصل الشفهي وأساليب التدريس الحديثة.
- توظيف الوسائل التقنية الحديثة والمنصات الإلكترونية لتعزيز فرص الممارسة خارج الصف.

2.على مستوى المعلمين:

- استخدام استراتيجيات تدريس تفاعلية تعتمد على المشاركة الفاعلة للطلبة مثل المناقشات الجماعية، ولعب الأدوار، والمحاكاة الواقعية.
- تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم وتشجيعهم على التحدث دون خوف من الوقوع في الأخطاء.
- تقديم تغذية راجعة بنّاءة تركز على تصحيح الأخطاء بطريقة إيجابية ومحفزة.

- دمج الأنشطة الثقافية التي تبرز القيم الحضارية للغة العربية لزيادة دافعية الطلبة.
- الاستفادة من التكنولوجيا التعليمية في تصميم أنشطة محادثة إلكترونية وتفاعلية.

3.على مستوى الطلبة:

- المشاركة النشطة في الأنشطة الصفية وغير الصفية التي تتطلب التحدث بالعربية.
- البحث عن فرص لممارسة اللغة خارج إطار الدروس الأكاديمية، مثل المحادثة مع الزملاء أو عبر المنصات التعليمية.
- تنمية الحصيلة اللغوية من خلال الاستماع المستمر للبرامج والمقاطع العربية.
- التغلب على الخوف من الخطأ باعتباره جزءًا طبيعيًا من عملية التعلم.
- تعزيز الوعي الذاتي بأهمية اللغة العربية كوسيلة للتواصل الثقافي والديني والعلمي.

ثالثًا: مقترحات لدراسات مستقبلية

انطلاقًا من حدود هذه الدراسة، تقترح الباحثة مجموعة من الاتجاهات البحثية المستقبلية، منها:

1. دراسة مقارنة للتحديات اللغوية والتربوية في تنمية مهارة المحادثة بين جامعات مختلفة داخل تايلاند أو في دول جنوب شرق آسيا.
2. بحث تجريبي حول أثر تطبيق استراتيجيات تدريس تفاعلية محددة على تطوير مهارة المحادثة لدى الطلبة.
3. دراسة حول تصورات الطلبة أنفسهم لمشكلاتهم في المحادثة ومقارنتها بآراء المعلمين.
4. تحليل دور العوامل الثقافية والاجتماعية في اكتساب اللغة العربية واستخدامها في الحياة اليومية.
5. تصميم برامج تدريبية متخصصة للمعلمين وقياس فاعليتها في تحسين مهارة المحادثة للطلاب.

المراجع

أحمد، علاء. (2018). **التحديات والصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها: جامعة القصيم أنموذجًا**. مجلة كلية الآداب، 12(12)، 447-478.

براون، دوجلاس (1994). **أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها** (عبده الراجحي، وعلي علي أحمد شعبان مترجمان) بيروت: دار النهضة العربية.

البرى، قاسم (2019). **أثر استخدام الألعاب اللغوية في تحسين مهارات التحدث لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في مدارس البادية الشمالية الغربية**. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 25(4)، 449-466 .

بالطيبي، تيسير. (2020). من مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة التواصل اللساني.

جاد، محمد عبد المطلب (2003). **صعوبات التعليم في اللغة العربية**. القاهرة: دار الفكر.

الجهني، عبد الرحمن (2021). **مشكلات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الفائقين لغويا**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

جي أو سينج جافاكيا (1996)، **تعليم اللغة العربية بوصفها اللغة الثانية في فطاني جنوب تايلاند " المشاكل والحلول** "بحث ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

حاج هني، محمد (2020). **طرائق عرض الدرس لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وأهميتها في اكتساب المهارات اللغوية**. مجلة إحالات.

الدعجة، فاطمة، وصفية البواردي (2020). **قلق المحادثة لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن أنموذجا**، مجلة تعليم العربية لغة ثانية، مركز الملك عبدهللا الدولي لخدمة العربية، الرياض، العدد ٣.

الدياب، أحمد (2016). **المشاكل التي تواجه في تعليم اللغة العربية والمقترحات**، أطروحة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم التربوية بجامعة غازي، أنقرة: تركيا.

مأسمدي أحمد سأعأ (2017). **اللغة العربية في جامعة راجابت جالا .... تحديات ومأمول**، قسم اللغة العربية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة راجابت جالا.

Krashen, S. (1982). *Principles and Practice in Second Language Acquisition*. Oxford: Pergamon Press.

Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*. Cambridge, MA: Harvard University Press.